المنظومة
ALMANDUMAH

العنوان: نموذج لتنمية الإبداع لدى أطفال المرحلة المبكرة

المصدر: مجلة كلية التربية

الناشر: جامعة أسيوط - كلية التربية

المؤلف الرئيسي: بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد

المجلد/العدد: مج16, ع2

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 2000

الشهر: يوليو

الصفحات: 419 - 449

رقم MD: 68238

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

اللغة: Arabic

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: الدول النامية ، الأطفال ، الإبداع ، الإدراك ، التفكير ، الطفولة ، اللعب ، الأساليب التربوية ، النمو المعرفي ، النمو الجسمي ، النمو اللغوي ، النمو الانفعالي ، الرسم ، الواقعية ، الألوان

رابط: http://search.mandumah.com/Record/68238

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد. (2000). نموذج لتنمية الإبداع لدى أطفال المرحلة المبكرة.مجلة كلية التربية، مج16, ع2، 419 - 449. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/68238

إسلوب MLA

بدر، إسماعيل بن ابراهيم محمد. "نموذج لتنمية الإبداع لدى أطفال المرحلة المبكرة."مجلة كلية التربيةمج16, ع2 (2000): 419 - 449. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/68238

© 2025 المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو المنظومة.

نموذج لتنمية الإبداع لدي أطفال المرحلة المبكرة

إعـــداد

د. إسماعيل إبراهيم محمد بدر

أستاذ بقسم الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة الزقازيق – فرع بنها

الملخص

يعتبر الإبداع أحمد الموضوعات التي تحظي بالاهتمام في الدول المتقدمة وتسعي هذه الدول لتطوير قدرات الأطفال الإبداعية بكل الطرق الممكنة ، وبالتالي فإن محاولة التوصل إلي طرق علمية لتنمية الإبداع واجبا علي الدول النامية خاصة.

والدراسة الحالي محاولة لتقديم نموذج لتنمية الإبداع لدي الأطفال في الرسم ، حيث إن الأطفال يستخدمون الأفكار والشعور والإتصال بالآخرين ، ويعبرون عن ذلك في رسومات تعكس قدرتهم علي التشكيل والتلوين والتكوين وإدراك الفروق بين الضوء والظلام مما يساعد علي تنمية الإبداع لديهم .

واستعرض الباحث في الدراسةبعض التعريفات المتعددة للإبداع والتي تنظرإليه علي أنه قدرةعقلية أوعملية أوإنتاجه أوأسلوب حياة أوموقف إبداعي،وتم تحديدالإبداع علي أنه:

١- القدرة علي إدراك الأشياء بطرق جديدة .

٢- ربط الخبرة السابقة بالمواقف الجديدة للتعلم .

٣- التفكير غير التقليدي وكسر الحواجز .

٤- الذهاب أبعد من المعلومات المعطاه .

٥- انتاج شيء جديد أو فريد.

وتناولت الدراسة بعض النماذج الخاصة بعملية الإبداع لدي الأطفال منها ما يرتبط بالتعامل مع الأدوات والمواد اللجديدة أو التي ترتبط بنماذج السلوك اللمعرفي .

وقدمت الدراسة بعض الدراسات الأجنبية والعربية التي تتصل ببرامج تنمية الإبداع لدي الأطفالل . مع الإشارة إلي مدي أهمية دور الكبار في هذا الموضوع واختلاف البحوث والدراسات حول تدخل وعدم تدخل الكبار (الوالدين والمربين) .

وأخيراً استعرض الباحث نموذج لتنمية الإبداع لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد من (٣-٦) سنوات وذلك من خلال تقديم مراحل نمو الإبداع من الرسم ، وكذلك باستخدام بطاقة ملاحظة لتنمية الإبداع تتضمن توفير المكان والأدوات والوقت والأنشطة التي يمارسها الأطفال وهذه البطاقة تطبق علي الكبار .

وأخيرا تقدم الدراسة بعض التوصيات التي تعزز تنمية الإبداع لدي الأطفال.

مقدمة :

العالم الذي نعيش فيه يتغير بسرعة متزايدة ، ومجالات التغير واسعة ونحن لانعرف التحديات التي سوف تواجه الأطفال ، ولكن من خلال تعاملنا مع الكبار عرفنا أن مواجهة التحديات يكون بالإبداع والتخيل ، وبالتالي يجب علينا 'عطاء الفرص وتشجيع الأطفال للدخول في عملية الإبداع .

وفي هذا الصدد يوضح هيكشير (١٩٦٦) Heckscher أن مل اكتشاف عظيم يكمن وراءه علي طول الخط عمل إبداعي وبالتالي فإن فهم العلم والتكنولجيا يتطلب قدرة علي الإبداع . (Duffy, 1998, 6)

ويعتبر الإبداع أحد الموضوعات التي تحظي بالاهتمام في الدول المتقدمة وتسعي هذه الدول لتطوير قدرات الأطفال الإبداعية بكل الطرق الممكنة ، ويؤكد تورانس (١٩٦٤) Torrance أن مرحلة الطفولة المبكرة م المراحل الهامة حيث ينمو الإبداع فيها أسرع من الذكاء ، وذلك لأن الأطفال تنقصهم الذخيرة اللغوية الكافية ، فيجدون أنفسهم مضطرين إلي أن يتعلموا بولسطة التخمين ، والاستكشاف والتجريب ، والإبداع يتحقق في عملية الاحساس بالصعوبات والمشكلات وعمل التخمينات .
(جوزال عبدالرحيم ، ١٩٩٧ ، ٩١)

حيث إن الخبرات التي يمر بها الأطفال في حياتهم المبكرة تدور حول نموهم المستقبلي ، وهذه الخبرات المبكرة تكون غنية وفيها فرص أكثر لتنظيم وفهم مايحتاجه الأطفال الآن وكذلك في المستقبل ، وأن كل الأطفال لديهم قدرة علي الإبداع ولكن يحتاجون فرصا لظهور هذه القدرات وهنا تظهر مدي أهمية البيئة التي تشجع الإبداع .

وهذا مأكده برينر (١٩٨٦) Bruner أننا نعطي قيمة عظيمة للتفكير المطقي والمنظم فلكننا لاننتبه إلي التفكير البديهي Intuitive thinking ولانهتم به وهو الذي يساعد علي ظهور الإبداع لدي الأطفال ، ولكن هذا لايعني الاهتمام والتركيز علي الخبرات الأولية في التعلم بينما يكون إعطاء الفرص للأطفال للتفكير الإبداعي من خلال رؤية العالم وتقبل الجديد والتعبير عن الأفكار بطرق إبداعية .
(Duffy, 1998, 19-20)

ويقرر سيد خيرالله (١٩٨١) أن الإبداع بصفة عامة يساعد علي مد الأفراد بالكثير من المداخل الجديدة للخبرة الممارسة من حيث اكتسابها أو طريقة استعمالها ، وم ثم يقع علي عائق المبدعين في عالمنا اليوم عبء تطوير المجتمع وتقدمه والخروج به م الكثير م المشكلات المستعصية التي تقف حجر عثرة في سبيل نموه ، وبالتالي فإن محاولة التوصل إلي طرق علمية لتنمية الإبداع لدي الأطفال واجبا علي المجتمع النامي خاصة • (سيد خيرالله ١٩٨١، ٣٧)

والدراسة الحالية محاولة لتقديم نموذج لتنمية الإبداع لدي أطفال المرحلة اللمبكرة باستخدام الرسم ، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة لديهم معلومات عامة عن الناس والعالم م حولهم ولكنهم يريدون معرفة أكثر عن علاقاتهم بهؤلاء الناس والعالم مخلال استخدام محاولات الإبداع بالطرق التالية :

١- الاتصال اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين مثل اللغة والايماءات •

٢- التعبير عن الأفكار بالرسم •

٣- اللعب التخيلي وذلك بإعادة تمثيل الأدوار والألعاب التخيلية •

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحاللية في إنها تتناول موضوع تنمية الإبداع لدي الأطفال ، حيث إن نمو الأطفال يعتمد علي عدد م المكونات هي النضج والتعلم والبيئة المحيطة وكل جوانب النمو متداخلة ومترابطة ومتفاعلة لتسهيل النمو في الإبداع •

ولقد أكد "سيسل" وآخرون (١٩٨٥) .Cecil et al أن الإبداع لدي الأطفال يعتبر دليلا علي كفاءة الطفولة ودرجة عالية م الصحة العقلية وبالتالي لابد م تنمية الإبداع لدي الأطفال من خلال تشجيعهم وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن أفكارهم بطريقة إبداعية• (Cecil et al., 1985)

ويقرر تورانس أنه لايكفي أن نوجه اهتمامنا إلي دراسة الأفراد الذين أظهروا فعلا بطريقة أو أخري مقدرتهم علي الإبداع ، بل لابد أن يكون لدينا بعض المؤشرات التي تساعدنا علي انتقاء الأفراد الذين قد يكون لديهم استعداد للإبداع حتي نوفر لهم الجو

البيئـي والثقـافي والاجتمـاعي المناسـب ممـا يسـاعد علـي نمـو هـذا الاسـتعداد ٠
(سيد خيرالله ، ممدوح الكناني ، ١٩٨٣ ، ٢٢١)

وفي هذا الإطار أوضح أحمد عبادة (١٩٨١) أن هناك بعض المغيرات التي قد تعوق ظهور الإبداع لدي الطلاب ومنها متغيرات يتعلق بكل من الأسرة والمدرسة والمعلم ومحتوي المنهج الدراسي والإدارة المدرسية ونظام التعليم والمجتمع ٠
(أحمد عبادة ، ١٩٨١،٦٥٧)

وينصب موضوع الاهتمام في تنمية الإبداع علي جانبين هما :

١- الطفل بما لديه من قدرات معرفية وخصال وجدانية ودوافع وسمات ٠

٢- البيئة أو المناخ مما يتضمنه من ظروف ومواقف مختلفة تيسر الإبداع ٠

(زين العابدين درويش ، ١٩٨٣ ، ١٧-١٩)

ولو نظرنا إلي المجتمعات المختلفة نجد أن البيئة لها دور كبير في تنمية الإبداع لدي الأطفال ، فنجد في إيطاليا توجد أفضل رياض أطفال في العالم نتيجة توافر التحف القديمة والآثار والرسوم الزينية وتماثيل النحت في الميادين العامة وأصبح الفن جزءا مهما في الأساليب اللتربوية لمساعدة الأطفال علي الأكتشاف والإبداع ٠
(Edward and Springate , 1995)

بينما في المجتمع الأمريكي حيث التقدم في العلوم والتكنولوجيا يكون أكثر انتشارا ومن هنا يميل الأطفال إلي التمتع بالأدوات والمحركات والتراكيب وبالتالي يظهر الإبداع في حل المشكلات والاختراعات الجديدة ٠

وأوضح كوكس (١٩٩٢) Cox أن بعض مجموعات من الأطفال الصينين لديهم نمو عال في مهارات الرسم في المرحلة المبكرة ويرجع ذلك إلي قيمة المكان الذي يعيش فيه الأطفالل حيث يشمل التحف والمباني الأثرية وكذلك النقوش علي هذه المباني ، وأيضا يقابل ذلك التعليم المبكر لمهرات الرسم والطباعة ٠ (Cox, 1992)

أما فيما يتعلق بالمدرسة العربية فهي تحصر الطفل في استخدام عدد صغير م الألوان الجاهزة وعدم الرسم بالفرشاة أو علي القماش وتحذر الأطفال م الرسم علي البلاط أو خلط (مزج) الألوان ، بل تحدد له رسم صورة معينة أمامه ، كل هذه الظروف تؤدي إلي إضعاف الموهبة وبالتالي إحباط عملية الإبداع لدي الأطفال

والدراسة الحالية تقدم نموذجا لتنمية الإبداع لدي أطفال المرحلة المبكرة باستخدام الرسم ، حيث إن الأطفال يستخدمون الأفكار والشعور والاتصال بالاخرين ويعبرون عن ذلك في رسومات تعكس قدراتهم علي التشكيل واللتكوين وإدراك الفروق بين الظلام والضوء مما يساعد علي تنمية الإبداع لديهم ٠

الإطار النظري :

فيما يلي يستعرض الباحث تعريفات الإبداع ونماذج عملية الإبداع والدراسات السابقة حول تنمية الإبداع وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة ودور الكبار في تنمية الإبداع ونموذج لتنمية الإبداع لدي الأطفال في الرسم وأخيرا بطاقة ملاحظة لتنمية الإبداع في الرسم ٠

أولا : تعريفات الإبداع Creativity

تعتبر ظاهرة الإبداع متعددة الأوجه فيمكن النظر إليها علي أنها قدرة عقلية أو عملية أو إنتاج أو أسلوب حياة أو موقف إبداعي أو استعداد وخصائص معينة لدي الشخص تجعله مبدعا ٠

ويعد جيلفورد (١٩٥٠) Guifford أول من وضع تصورا عن البناء العقلي للإنسان وحدد الإبداع علي أنه قدرة علي التفكير التباعدي Thinking Divergent ، وتعني القدرة علي إعادة بناء الواقع بطريقة منفردة وتقديم حلول جديدة ومتنوعة للمشكلات ٠ (أحمد عبادة ، ١٩٨١ ، ٦٥٧)

ويشير روجرز (١٩٥٤) Rogers إلي الإبداع علي أنه ماينشأ عنه أو ينتج عنه ناتج جديد نتيجة لما يحدث من تفاعل ومايوجد في بيئته ويواجهه ٠

(سيد خيرالله ، ١٩٨١ ، ٥)

وأكد ماكيللر (١٩٥٧) Mckeller أن الإبداع له مصادر خارجية شعورية أو غير شعورية ، وهذا لايحث من فراغ ، وأن عنصر الإبداع يتصل بترتيب المعلومات من هذه المصادر ٠ (Mckeller, 1957, 34)

ريري بارنس (١٩٦٣) Parnes الإبداع أنه التفكير والعملية التي يترابط فيها كل من الخبرات السابقة ومواجهة المثيرات مثل (الرموز - الناس - المواقف) والإبداع يكون في الترابط مع أحد هذه المثيرات علي الأقل • (Duffy, 1998, 17)

ويعرف عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) الإبداع بأنه قدرة الفرد علي مواجهة مواقف ينغمر فيها وينفعل بها ويعيشها بعمق ، ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته ، ويؤدي إلي تحسين هذه الذات ، وبالتالي تصبح استجاباته مختلفة عن استجابات الاخرين وتكون مفردة • (عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٧٧ ، ١٢٥-١٢٦)

في حين يذكر عبدالستار إبراهيم (١٩٨٥) أن الإبداع شكل من أشكال النشاط العقلي المركب الذي يتجه الشخص بمقتضاه نحو الوصول إلي أشكال جديدة م التفكير اعتمادا علي خبرات وعناصر محددة • (عبدالستار إبراهيم ، ١٩٨٥، ٢٥-٢٦)

ويشترط سيد صبحي (١٩٨٧) في مفهوم الإبداع وجود مجموعة من القدرات من أهمها التساؤل والدهشة والتركيز وتقبل الصراع والتوتر الناجم عن الجمع بين المتناقضات والقدرة المستمرة علي التجديد • (سيد صبحي ، ١٩٨٧، ١٩)

ويؤكد بروكتور (١٩٩١) Proctor أن الإبداع عملية يتم فيها تفكيك De-struction البنية المعرفية ، وإعادة تنظيمها بطريقة تسمح برؤية الأحداث بأسلوب جديد وخلال هذه العملية فإنه يمكننا اكتساب استبصار جديد بالمشكلات •
(Proctor , 1991, 61)

ويلخص سميث (١٩٩٦) Smith تعريف الإبداع بأنه عملية في الكائن البشري تلقائية أو منفردة م خلال استخدام المعرفة السابقة وتقييم المعلومات للتفكير أو العمل بطريقة جديدة • (Smith, 1996, 79)

من هذه التعريفات يتضح أن الإبداع يشمل مايلي :

١- القدرة علي رؤية الأشياء بطريقة جديدة •

٢- التعليم من الخبرة السابقة وربط هذا التعلم بالمواقف الجديدة •

٣- التفكير غير التقليدي وكسر الحواجز •

٤- الذهاب أبعد من المعلومات المعطاة •

٥- إنتاج شيء جديد أو فريد•

وبالتالي فإن الإبداع يعتمد علي اكتشافات الجديد والقدرة علي إطلاق الإدراك مستخدماً التخيل ، ولكن كيف ترتبط هذه التعريفات بالطفولة ، حيث إن معظم الأشياء التي يقدمها الأطفال ليست جديدة ، ولكن اكتشفت وقدمت من خلال الآخرين من قبل منذ زمن طويل ٠

ومن هذا الإطار حدد تورانس (١٩٨٨) Torrance الإبداع لدي الأطفال أنه قدرة الطفل علي التعبير عن مشاعره ، وعدم الإغلاق ، وإبراز عناصر الفعل أو الحركة في الرسم ، والدمج بين المألوف وغير المألوف ، وإنتاج شخصيات خيالية ٠ (جوزال عبدالرحيم ، ١٩٩٧ ، ١٠٦-١٠٧)

في حين حدد كل من أيسنبرج وجالنجو (١٩٩٣) Isenberg and Jalongo الإبداع في الطفولة بالخطوات التالية :

١- الاكتشاف والتجربة ٠

٢- استخدام اللغة واللعب للحساس بالعالم ٠

٣- التركيز علي مهمة واحدة لفترة طويلة ٠

٤- ترك الفوضي Choas وعمل شيء جديد مناسب للعمر ٠

٥- استخدام التكرار لتعلم الشيء الجديد ٠

(Isenberg and Jalongo , 1993 , 13-15)

ثانيا : نماذج عملية الإبداع لدي الأطفال :

إن عملية الإبداع تشمل طريقة التفكير وتكثيف المعلومات التي نستقبلها وتحويلها إلي أشكال جديدة لها معني ومفهومة ، وأن عملية الإبداع لدي الأطفال تعتمد علي عدد م المكونات هي النضج والتعلم والمجتمع ، وأن هذه المكونات تتفاعل فيما بينها لتسهيل نمو الإبداع لدي الأطفال ٠

وفيما يلي استعراض لبعض نماذج عملية الإبداع لدي الأطفال :

١- نموذج ماكيللر (١٩٥٧) Mckellar

Exploring and Developing Mastery of Ideas

والذي يركز علي اكتشاف ونمو الأفكار ، وذلك من خلال اكتشاف أفكار جديدة تتطابق مع الأفكار الموجودة في المشكلة التي يواجهها الفرد والتي يويد حلها ، ومن هنا تنمو السيطرة علي المجال الجديد وبالتالي يظهر الإبداع ويلخص ماكيللر هذا النموذج في المراحل التالية :

أ- الوعي بالمشكلة أو الفكرة الجديدة أو اجواء من المعلومات .

ب- البدء في ربط الأفكار الموجودة في العقل مع المعلومات المتوافرة عن المشكلة الحالية وتحديد التشابة والفروق بينها.

جـ- التأمل، والسماح للفكرة الجديدة أن تفقس Incubate وهذا يأخذ عدد من الأيام أو عدة شهور .

د- الدخول، في تحديد المشكلة من خلال الأفكار الجديدة .

هـ- للحظة الإبداع والتي تحدد م خلال الروابط الصحيحة والوعي بالموقف .

و- استيعاب الفكرة مع الذات أو مع الاخرين مما يؤدي إلي تحسين الموقف واستيعابه.

٢- نموذج هات (١٩٧٩) Hutt

Exploring and Developing Mastery of Materials and Equipment.

والذي يركز علي اكتشاف ونمو التعامل مع المواد والأدوات الجديدة دون الأعتماد علي الأخرين ، ويتلخص ذلك في طريقين هما :

أ- اللعب المعرفي Epistemic Play :

وتوضح هذه الطريقة كيفية تعامل الأطفال مع المواد والأدوات الجديدة والبحث عن أكتشاف استخدامات ومواقف جديدة منها.

ب- اللعب المضحك (التعجبي) Ludic Play :

وتوضح هذه الطريقة تعجب الأطفال من أستخدام هذه المواد والأدوات ويبدأ الأطفال في تقبل هذه الأدوات والتعرف علي مهارات التعامل معها.

٣- نموذج سيسل وآخرين (١٩٨٥) Cecil et al.,

A Model of creative process in young children

والذي يركز علي نمو الإبداع من خلال عملية الأرتباط بين التعامل مع الأفكار والأدوات معا ويتضمن هذا النموذج أربعة مستويات هي :

أ- حب الأستطلاع Curiosity أو ماهذا؟

ويعني رغبة الأطفال وميلهم إلي المعرفة من خلال الأسئلة الكثيرة ٠

ب- الأكتشاف Exploration أو ماذا يكون؟

ويعني أستخدام الأطفال الحواس للتعرف علي المعلومات والأفكار والأتصال بالآخرين ، وهذا يكون جزءا من توضيح واكتشاف لهذه الموضوعات الجديدة ٠

جـ- اللعب Plau أو ماذا نفعل بهذا ؟

ويعني ما لدي الأطفال في البداية من تلقائية وحرية في ممارسة الأنشطة التي تعتبر فرصة لتعلم المهارات التي تحدد التعامل مع الأفكار والأدوات ٠

ويعني أكتشاف الأطفال أساليب جديدة غير شائعة في التعامل مع الأفكار والأدوات من خلال المخاطرة ومن هنا تظهر علاقات جديدة تؤدي إلي الإبداع ٠

٤- نموذج آثي (١٩٩٠) Patterns of Behaviour Schema Athey

والذي يركز علي النماذج المعرفية للسلوك من خلال الخطوات التالية :

أ- الدوران Rotation

ويعني أهتمام الإطفال بالأشياء التي تدور وتلف مثل العجلات والتروس ٠

ب- الإغلاق Enclosure

ويعني ميل الأطفال إلي ملء الفراغات وغلق الأشكال ويظهر ذلك في رسوم الأطفال ٠

جـ- التحليق Trajectory

ويعني ميل الأطفال إلي الموضوعات التي تحلق وتطير في الهواء علي سبيل المثال الطيور - الصواريخ - الطائرة ٠

د- الانتقال Transporting

ويعني أهتمام الأطفال بالأشياء المتحركة والتي تنتقل من مكان إلي آخر علي سبيل المثال السيارة - الدراجة .

٥- نموذج جوردن Gordon

حيث يشير فؤاد أبوحطب وأمال صادق (١٩٩٢) أن جوردون حدد عملية الإبداع في مبدأين أساسيين هما :

أ- المبدأ الأول ويشتمل علي عملية فهم المشكلة وهي عملية تحليلية في صميمها .

ب- المبدأ الثاني ويشتمل علي إدراك الشيء المألوف علي نحو لاتدركه الأبصار العادية . (فؤاد أبوحطب ، وأمال صادق ، ١٩٩٢ ، ٤٩٥-٤٩٦)

٥- نموذج أوتيل وشالكروس (١٩٩٤) O'Niell and Shallcross

Sensational thinking Model for creativity

والذي يركز علي التفكير الحسي للإبداع من خلال المراحل التالية :

أ- مرحلة الاستعداد Readiness

وتعني استعداد الفرد لاستقبال المعلومات .

ب- مرحلة الوعي المتفتح Receptive Awareness

وتعني القدرة علي إدراك المؤثرات من كل حاسة .

جـ- مرحلة الانتباه التأملي Reflective Attention

وتعني تحويل المؤثرات الحسية إلي نبضات كهربائية واللتي تتحول بدورها إلي نماذج وصيغ محددة .

د- الإلهام Revelation

وتعني القدرةعلي معالجةالنماذج والصيغ للتعرف علي النموذج المنبثق مبدئياً

هـ- مرحلة إعادة التخليق Re-Creation

وتعني القدرة علي التفاعل والتبادل للإدراكات مع البيئة لخلق صيغة form جديدة ثم تنبثق معلومات جديدة يتم اكتسابها نتيجة للاستجابة لهذه الصيغة .

٧- نموذج كونتي وآخرين (١٩٩٦) Conti et al.

Componential Model of creativity

والذي يركز علي مكونات أساسية لعملية الإبداع وهي :

أ- مهارات خاصة للمهمة المطلوبة

Skills Specific to the Task domain

ب- مهارات مرتبطة بالإبداع في الميدان المطلوب

Gencral Cross - domain creativity - Relevent Skills

جـ- دافعية المهمة Task - Motivation

مما سبق يتضح أن الأطفال لديهم الوقت والمجال للدخول في عملية الإبداع ، ويظهر ذلك من خلال سلوك الأطفال واهتماماتهم بالعالم المحيط بهم سواء العالم المادي أو العالم البشري ، وأن عملية الإبداع لدي الأطفال مرتبطة باكتشاف الأفكار الجديدة كما أوضح ماكيللر (١٩٥٧) Mckellar ، ومرتبطة أيضا بالتعامل مع الأدوات والمواد كما أشار هات (١٩٧٩) Hutt ، وقد ترتبط باتحاد كل من الأفكار الجديدة والتعامل مع الموادوالأدوات بطرق جديدةكمافي نموذج سيسل وآخرون(١٩٨٥) .Cecil et al

وقد يرتبط عملية الإبداع لدي الأطفال أيضا بنماذج السلوك المعرفي كما أكد أثي (١٩٩٠)Athey

وأخيرا فإن عملية الإبداع لدي الأطفال تتميز بالاكتشاف والاستنتاج والتجريب واتخاذ المخاطرة ، وإن كل عمل إبداعي يتضمن محاولات كثيرة غير ناجحة ، وقد يرجع ذلك إلي خطأ في الأفكار أو في التعامل مع الأدوات والمواد المرتبطة بالعمل الإبداعي ، ومن هذه النقطة يكتشف الأطفال شيئا ما أو فكرة ما وهذا مقوم أساس لعملية الإبداع .

ثالثا : الدراسات السابقة :

منذ بدأ الهتمام بمفهوم الإبداع علي يد جيلفورد (١٩٥٠) Guliford ، فمن الملاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت الإبداع اهتمت بالكبار وطلاب اللمدارس الثانوية وطلاب اللجامعة ، وقليل من هذه الدراسات أجريت علي الأطفال ، وفي حدود

علم الباحث فإن الدراسات التي تناولت تنمية الإبداع لدي أطفال اللمرحلة المبكرة قليلة جدا وفيما يلي استعراض لبعض هذه الدراسات ٠

ففي دراسة قام بها ألتر(١٩٩١) Alter عن تنمية الإبداع لدي الأطفال حيث قدم مجموعة من اللعب البلاستيكية صغيرة الحم (١٠٠) لعبة وطلبة من الأطفال عمل أشكال وتصنيفات من هذه اللعب مخالفة للأشكال المرسومة علي كرتونة اللعب ، وأوضحت النتائج مدي اختلاف الأطفال في عدد الأشكال والتصنيفات الجديدة مما يدل علي نمو الإبداع لدي الأطفال ٠

واستخدام بوداكوف (١٩٩٢) Poddiakov نموذج الموضة (الصيغة) Fashion لتنمية الإبداع لدي (٩٦) طفلا من رياض الأطفال في ثلاث مدارس ، وأوضحت النتائج أن أعمال الأطفال وانتاجهم من نماذج للزي والملابس الصغيرة ساعدهم علي تنمية الإبداع وأرجع الباحث ذلك إلي أن المناخ المفتوح في الروضة واتاحة الفرص لهؤلاء الأطفال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه ما يقومون به من أعمال يساعد علي تنمية الإبداع الديهم ٠

وقام أنجيلوسكا (١٩٩٦) Angeloska بدراسة عن تنمية الإبداع لدي الأفال في الروضة في مقدونيا Macedonia وقدم الباحث مجموعة من الآنشطة المتعددة منها (التمثيل الدرامي-القصص-اللعب التخيلي-الرسم) لتنمية لإبداع الأطفال ،وأظهرت النتائج مدي مساهمة هذه الأنشطة في تنمية الإبداع بالإضافة إلي أهمية توفير الأدوات اللازمة لهذه الأنشطة ، وكذلك دور العلاقة بين المربي والأطفال مهمة جدا ٠

وأهتم كل من هيم ونيومان (١٩٩٦)Hine and Newman بدور المربي في تنمية الإبداع لدي أطفال المرحلة المبكرة وذلك بمساعدة الأطفال في أنشطة مشتركة مع الآخرين ، وأن دور الخبرات التعليمية والإرشادية التي يقدمها المربي في مرحلة الطفولة المبكرة تساعد في تنمية الإبداع لديهم ٠

وفي هذا الإطار أشار جوري (١٩٩٦) Goreeإلي أهمية العوامل البيئية والإجتماعية في تنمية الإبداع لدي أطفال مرحلة الروضة وذلك من خلال التشجيع

المتواصل للتفكير والتجريب واتخاذ المخاطرة وأن يكون لدي اللكبار (الوالدين – المربيين) سلوكا إبداعياً ٠

وعن دور المعاملة الأسرية في تنمية الإبداع لدي أطفال اللروضة قام كل من تينيت وبرتلسين (١٩٩٧) Tennent and Berthelsen حيث تم تطبيق قائمة الملاحظة للطفل المثالي (The Ideal Child Checklist) ، ومقياس البيئة المبدعة (The creative Environment) علي الأطفال ، بينما طبق علي الأمهات إستبامه الأسلوب الوالدي Parenting style Questionnaire ، وأوضحت النتائج أهمية الضبط الوالدي وتوفير بيئة منزلية مشجعة لإبداع الأطفال بالإضافة إلي إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تدخل الكبار كثيرا ٠

وفي دراسة ريس (١٩٩٧) Russ عن نمو عمليات الإبداع لدي الأطفال من خلال التركيز علي دور لعب الأطفال ومدي استخدامهم للخيال حيث أوضحت الدراسة أن عمليات الإبداع في الطفولة تعتبر تنبؤ بإبداع الكبار ٠

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في عملية الإبداع فالدراسات تؤكد أن الأطفال الذكور أفضل من الإناث في الإبداع ويرجع مويلز (١٩٨٩) Moyles ذلك إلي أن الأطفال الذكور لديهم وعي بالقيم والأحكام الخاصة بالكبار المحيطين بهم منذ الطفولة المبكرة ٠

وأوضح بلوم وسوسينال (١٩٨١) Bloom and Sosniak أن الخبرات التي تحدد الأدوار التقليدية لكل من الذكور والإناث تؤثر في الفروق بين الجنسين في الإبداع وأن الفروق لصالح الأطفال الذكور وخاصة فيما يتعلق بالألعاب واستخدام مواد الرسم ٠

وفي دراسة هونج كونج Hong Kong قام بها كل من لاي ولي (١٩٩٦) Lau and Li عن تأثير الأقران والمدرسين المبدعين عي تنمية الإبداع لدي أطفال مرحلة الطفولة المبكرة حيث وأظهرت النتائج أن مستويات الأقران وظهور الإبداع لديهم يؤثر علي الأطفال وأن الإبداع لدي الذكور أكثر منه لدي الإناث ٠

وقد أكد عبدالسلام عبدالغفار (١٩٧٧) تفوق الذكور في الإبداع بالمقارنة بالإناث ، وهذا ما أكده تورانس من تفوق الذكور ٠

أما في البيئة العربية فقد قام زين العابدين درويش (١٩٧٤) بدراسة عن نمو القدرات الإبداعية لدي ثلاث مراحل عمرية هي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة والمرهقة اللمتأخرة وأوضحت الدراسة أن نمو الإبداع من خلال استخدام الطريقة المستعرضة يسير في تعاقب منتظم مماثلا للتعاقب في النمو العقلي بصفة خاصة ٠

وقامت سوزان فراويلة (١٩٨٣) بدراسة عن أثر استخدام أدوات اللعب علي تنمية الإبداع ادي أطفال الروضة ، وطبقت الباحثة برنامجا للعب لمدة ثلاثة أشهر بمعدل ساعتين يوميا علي المجموعة التجريبية وتوصلت الباحثة إلي وجود فروق في نمو الإبداع اصالح أطفال المجموعة التجريبية ٠

وبحث سيد الطواب (١٩٨٦) في تطور الإبداع من الصف الثالث حتي الصف الخامس الابتدائي وتوصلت الدراسة إلي حدوث انخفاض في القدرات الإبداعية عند الصف ارابع وحدوث زيادة أو انتعاش عند الصف الخامس لدي عينة الدراسة واوضح الباحث أن العوامل البيئية والثقافية تؤثر بقوة في نمو الإبداع ٠

واستخدمت ثناء الضبع (١٩٩٢) طريقة تنشيط الخيال من خلال المناقشة الجماعية والقصة وكتابة التقارير لبرامج التليفزيون والرسم علي مجموعة تجريبية قوامها (٦٠) طفلا من أطفال مرحلة التعليم الأساسي وطبقت اختبار التفكير الإبداعي لتورانس (أختبار الصور) وتوصلت الباحثة إلي وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية ٠

وأجرت مريم البوفلاسة (١٩٩٢) دراسة استخدمت فيها طريقة السوسيودراما لتنمية الإبداع لدي أطفال الروضة وبلغت عينة الدراسة (٨٦) طفلا وطفلة وقسمت العينة إلي ثلاث مجموعات اثنتان منهم تجريبية والثالثة ضابطة ، وطبقت علي المجموعة التجريبية الأولي البرنامج القائم علي السوسيودراما مع الممارسة الفعلية لهذا البرنامج ، بينما طبقت علي المجموعة التجريبية الثانية البرنامج دون ممارسة السوسيودراما ، أما المجموعة الضابطة لم تتلق شيئا سوي البرنامج الدراسي المعتاد ، وتوصلت الباحثة إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية في تنمية الإبداع لدي أطفال المجموعة التجريبية الأولي بالمقارنة بالمجموعتين الأخريتين ٠

وفي دراسة حنان عبدالفتاح (١٩٩٤) ودراسة مني عبدالمنعم (١٩٩٧) لتنمية الإبداع لدي الأطفال باستخدام اللعب التخيلي علي مجموعة تجريبية من رياض الأطفال في القاهرة والمنيا ، وتوصلت نتائج الدراستين إلي وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية ٠

وأجري شاكر قنديل (١٩٩٧) دراسة عن برنامج لتنمية الإبداع علي عينة من تلاميذ الصف الأول والثاني الإبتدائي مقسمة إلي مجموعتين إحداهما تجريبية قوامها (٦٤) طفلا ، والآخري ضابطة قوامها (٦١) طفلا ، واستخدام مقياس نورانس غير اللفظي للتفكير الإبداعي (الصورة ب) وكان البرنامج يتضمن الأنشطة التالية :

١- تنمية وعي الطفل بذاته (٦ أنشطة) ٠

٢- تنمية القدرة علي التفكير السليم (٩ أنشطة) ٠

٣- تنمية قدرة الطفل علي حل المشكلات (١٠أنشطة)٠

٤- تنمية قدرة الطفل علي التخيل (١٢ نشاطا) ٠

وتوصل الباحث إلي وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في تنمية الإبداع لصالح المجموعة التجريبية ٠

رابعا : خصائص مرحلة الطفولة المبكرة :

إن مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة بث يتعرض فيها الطفل لخبرات غنية مليئة بالفرص لتنظيم ومنهم مايحتاجة الآن وكذلك في المستقبل ، وإن نمو الطفل يعتمد علي النضج والتعلم ، والبيئة التي يعيش فيها من ثقافة ومستوي اجتماعي واقتصادي ، وإن الإبداع في الطفولة يتأثر بالتعلم والخبرة ، وفيما يلي بعض جوانب النمو التي تؤثر في تنمية الإبداع لدي الأطفال :

١- النمو الإداكي

إن الأطفال يستقبلون العالم من خلال الحواس الخمس وإن نموالإبداع جزء من النمو الإدراكي للأطفال وخاصة في الإدراك اللبصري واللذي يشمل القدرة علي التحديد والوصف للبيئة الجمالية والتصميم والبناء ، والإدراك السمعي الذي يعزز القدرة اللغوية والوصف والتعليق ٠

٢- النمو المعرفي

إن نمو الإبداع جزء من النمو المعرفي للأطفال ، حيث إن كثيرا من نظريات النمو المعرفي مستخلصة من بياجية (١٩٢٦) Piaget حيث قدم نموذجا للنمو المعرفي ودور التفكير عند الأطفال الصغار ، وأن الأطفال ينمو لديهم فهمهم للعالم الذي يخبرونه ، وأن مراحل النمو والتغيرات التي تحدث في البناء العقلي للأطفال تؤثر بالتالي في قدرتهم علي الإبداع والتخيل ٠ (Vyyotsky, 1978)

٣- النمو الجسمي

يستخدم الأطفال قدراتهم الجسمية لاكتشاف العالم والوصول إلي الموضوعات المحببة لهم ، وبالتالي فإن قدرة الأطفال علي التحكم ومسك الأشياء واستعمال الأدوات والمواد اللخام تعكس القدرة علي الرسم واللعب وهي من الأعمال التي تظهر الابداع لدي الأطفال ٠

٤- النمو اللغوي

يعتبر النمو اللغوي عند الأطفال جانبا أساسيا من جوانب النمو لديهم وهي وسيلة الأطفال للتفاعل والاتصال مع الآخرين من خلال التعبير عن الأفكار والمعتقدات ، ولقد كد تريفارثين (١٩٩٥) Trevarthen العلاقة بين الموسيقي واللغة ، لأن الأغاني التي يغنيها الأطفال الصغار تساعدهم علي الاستجابة إلي لغة الكلام المفهومة ومنها الصوت والرتم ، وبالتالي تصبح لغة الأطفال وفهمهم أفضل مما يساعد علي نمو الإبداع ادي الأطفال ٠

٥- النمو الإجتماعي والإنفعالي

إن الفرص المقدمة للأطفال من خلال الجوانب الإجتماعية تساعدهم علي نمو المهارات ، والقدرة علي التواصل مع الآخرين ، واكتشاف التباين الواسع للأدوار في اللعب التخيلي ، وكذلك مهارات المشاركة والتعاون مما يساعدهم علي نمو الإبداع والتخيل ٠

خامسا : دور الكبار في تنمية الإبداع لدي الأطفال :

إن اتجاهات الكبار تدعم النمو الإبداعي لدي الأطفال ، والكبار هنا إشارة إلي الوالدين والمربين ، ودور الكبار هو توفير الجو الإبداعي الذي يدعم قدرات التعلم لدي الأطفال ، وكذلك التوجيه الصحيح الهادىء والتشجيع وتقبل الأعمال الإبداعية للأطفال وعدم التقليل من شأنها ٠

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة اتضح وجود وجهتي نظرا لأدوار الكبار التي تدعم الإبداع لدي الأطفال وهما :

١- **عدم تدخل الكبار** Non - Interventionist

يعتقد أصحاب هذا الرأي أنه لايجب علي الكبار أن يتدخلوا في العملية الإبداعية لدي الأطفال ، ورائد هذا الرأي "بياجية" (١٩٢٦) Piaget حيث نادي بأن الإبداعية لدي الأطفال جانب معرفي يرتبط بالمستوي العقلي لديهم وأن النمو من مرحلة إلي مرحلة تالية يرجع إلي مجهود وقدرات الأطفال أنفسهم دون الرجوع إلي العوامل الإجتماعية والبيئة وبالتالي لابد من إبعاد يد الكبار عن التدخل في النموالعقلي للأطفال٠ (Duffy,1998, 90-92)

وأضاف باكرنج (١٩٧٦) Pickering بضرورة ترك الأطفال للتعبير عن ذواتهم وأن التدخل في تنمية الإبداع لديهم يحطم طبيعتهم الإبداعية ويطيعهم طبقا لوجهات نظر اكبار وتوقعاتهم ، ويؤكد أن النمو الإبداعي للأطفال لايتأثر بدرجة كبيرة بتدخل الكبار ، لأن ذلك يعتمد علي قدرات الأطفال وذلك يتفق مع وجهة نظر بياجية (١٩٢٦) Piaget في أن دور الكبار إشرافي أكثر منه تاثيري (تفاعلي)٠ (Pickering,1976)

مما سبق يتضح أن هذا ارأي يدافع عن عدم تدخل الكبار في تنمية الإبداع لدي الأطفال وذلك لسببين هما :

أولا : عدم الضغط علي الأطفال المبدعين لتقديم أعمال تقابل توقعات الكبار ٠

ثانيا : ترك الأطفال للتعبير عن ذواتهم دون تدخل من اكبار ٠

٢- تدخل الكبار Interventionist

يعتقد أصحاب هذا الرأي أن الأطفال يولدون ولديهم الرغبة في التواصل مع الآخرين من خلال الإشارات واللغة والرموز والأفكار والعواطف ، ولقد أكد يوجوتسكي (١٩٧٨) Vygotsky علي أهمية العوامل الإجتماعية والبيئية ومدي تأثيرها علي نمو الإبداع لدي الأطفال ، ويؤكد علي مستويين للنمو هما :

١- مستوي النمو العقلي للأطفال ، والذي يرتبط بنمو المفهوم والفكرة والمهارة والتي يستخدمها الأطفال في حياتهم اليومية .

٢- مستوي النمو الممكن والذي يرتبط بما يحقق الأطفال إذا تلقوا مساعدة من المعلمين وإن المسافة بين المستويين هي منطقة النمو المأمولة (Zone of Proximal Development) والتي تتضمن تقديم الخبرة والمساعدة من الكبار .

وقدم "براينر" (١٩٧٥) Bruner مفهوم السقالة (Scoffolding) إشارة إلي دور الكبار في تدعيم تنمية الإبداع لدي الأطفال وذلك من خلال تقديم طرق التعلم والخبرات حتي تستطيع الأطفال تبني المعرفة الجديدة وإضافة طرق جديدة متصلة بالمعلومات الموجودة .

ولقد لاحظت "كندلر" (١٩٩٥) Kindler إن إمداد الأطفال بالأدوات واللعب والمواد الخام ليس كافيا ولك لابد من وجود الكبار مع الأطفال في نفس المجال وذلك لمشاركتهم في الأكتشاف والتشجيع المستمر دون إحباط .

وفي نفس الإطار يؤكد "سترنبرج" (١٩٩٦) Sternberg علي أهمية دور الكبار في تنمية الإبداع لدي الأطفال من خلال تقديم نماذج لدور الإبداع في اللمجتمع والتشجيع المستمر علي حب الاستطلاع وتقبل الأخطاء واتخاذ المخاطرة وأخيرا تقديم المكافأة علي أعمال الأطفال الإبداعية وينبه فاربر (١٩٩٧) Farber علي أن دور الكبار يجب أن يكون إرشاديا أكثر منه تدخلا وضغطا علي الأطفال وأن ينحصر دور الكبار في تقديم المعلومات والأنشطة التي تشجع علي الإبداع بالإضافة إلي القيام برحلات وزيارات للمتاحف والحدائق والتشجيع علي سماع الموسيقي والرسم وحب القراءة .

وختاما يؤكد ديفي (١٩٩٨) Duffy علي أهمية تدخل الكبار ولكن بحساسية وذلك من خلال الجوانب التالية :

١- تهيئة الظروف الإبداعية سواء في المنزل أو المدرسة والتي تمكن الأطفال من ممارسة الأنشطة الإبداعية ٠

٢- تفاعل اللكبار مع الأطفال من خلال المشاركة والتعليق علي الأعمال الإبذاعية بعيدا عن الإحباط والتقليل من قدرات الأطفال ٠ (Duffy, 1998, 90-93)

سادسا : نموذج لتنمية الإبداع لدي الأطفال في الرسم :

إن الإبداع يتطلب التوازن بين القدرات الثلاثة التخليقية Synthetic والتحليلية Analytic والتطبيقية Practical وبالتالي فإن دور البيئة تقديم نماذج لدور وأهمية الإبداع في المجتمع وتشجيع الأسئلة والسماح بالأخطاء واتخاذ المخاطرة وتقديم المكافأة للأعمال الإبداعية ٠ (Sternberg, 1996, 80)

وفيما يلي الإطار النظري لتنمية الإبداع لدي الأطفال ٠

إن عملية الإبداع في الرسم تأتي من ملاحظة الأطفال للعالم المحيط بهم منذ الميلاد ، وأن الأطفال يهتمون بالنماذج التي يشاهدونها مثل تعارض الضوء والظلام ، وألوان الطعام والشراب ، واستخدام الأصابع والأيدي لرسم الأشياء ٠

ولقد أكد كيلوج (١٩٧٠) Kellogg أن الأطفال يبدعون رموزا متشابهة في المراحل المبكرة بصرف النظر عن تباين الثقافات وأن نمو الرسم لدي الأطفال يعكس قدرتهم علي التشكيل والتكوين وإظهار التفصيلات في رسوماتهم ٠

ومنذ الميلاد يتعرض الطفل للصور البصرية وأن قدرته علي الرسم تكون بسيطة ، ثم تنمو قدرته علي الأعمال الأكثر صعوبة ويصبح اللطفل في مرحلة الطفولة اللمبكرة أكثر وعيا بالتكوينات والأعمال المرتبطة بالحركة ٠

ولقد حدد بياجية (١٩٥١)Piaget مراحل هذه العملية فيما يلي :

١- **الواقعية** Fortuitous Realism

وفيها يلاحظ الأطفال التشابه بين الأعمال بالصدفة والتلقائية ٠

٢- الواقعية العقلية Intellectual Realism

وفيها يعبر الأطفال عما يعرفونه وليس عما يرونه ٠

٢- الواقعية البصرية Visual Realism

وفيها يعبر الأطفال عما يرونه وليس عما يعرفونه ٠ (Duffy,1998, 59)

ويتفق ماتهيوس (١٩٩٤) Matthews مع بياجية في أن الواقعية البصرية تتضح في الطفولة المبكرة ، ولكن أضاف ماتهيوس أن الأطفال في هذه المرحلة تظهر لديهم القدرة علي الإبداع في الرسم وخاصة ذات البعدين Two-dimensional وبالتالي يصبح الأطفال أكثر وعيا بالتكوين وذكر تفاصيل الأعمال الإبداعية في الرسم ٠

وفي هذا الإطار حدد برينر (١٩٨٢) Bruner ثلاثة أساليب لنمو الإبداع لدي الأطفال وهي :

١- الأسلوب التقليدي The enactive Mode

وفيه يقلد الطفل الفعل مستخدما حركة الجسم من السرعة إلي البطء أو العكس ٠

٢- الأسلوب الأيقوني (الإيماني) The iconic Mode

وفيه يستبدل الطفل بالأفعال الرسم مستخدما علامات وإرشادات للدلالة علي الفعل ٠

٣- الأسلوب الرمزي The symbolic Mode

وفيه يستخدم الطفل الرموز التقليدية مثل الرسم للأرقام والأعداد والحروف ٠ (Duffy, 1998, 23-24)

ولقد حدد إدوار وهيلر (١٩٩٣) Edward and Hiler عددا من القدرات التي تتوافر في نمو الإبداع في الفن وهي :

١- القدرة عي التحاليل والتبسيط للمكونات الأولية للعمل الفني والتعرف علي أوجه التشابة والأختلاف ٠

٢- القدرة علي التخليق Synthesis ووضع الأجزاء معاً لتكوين وخلق عمل جديد ٠

٣- القدرة علي التخيل العقلي في تقديم أعمال فنية جديدة وفريدة ٠

٤- القدرة علي تعلم مهارات منها تعلم الكلمات والإشارات والرسم والنحت واللعب ٠

ويتفق ماتهوس (١٩٩٤) Matthews مع وإدوارد وهيلر (١٩٩٣)Edward and Hiler في أن الإبداع لدي الأطفالل مرتبط بنمو وعي الأطفال بالأفعال والإدراك والحركة وأن نمو الإبداع لدي الأطفال يرتكز علي الجوانب التالية :

١- **الجوانب الشكلية** Configurative Aspects

وتعني التعامل مع شكل ومظهر الأجرام السماوية في الفضاء ٠

٢- **الجوانب الدينامية** Dynamic Aspects

ويعني التعامل مع الأشياء المتحركة ٠

٢- **الجوانب الخاصة (النوعية)** Specific Aspects

وتعني التعامل مهعوجهه النظرالجزئية والفريدة (Matthews,1994,13-14)

مما سبق يتضح أن الإبداع لابد أن يتوافر فيه التفاعل بين الخبرة السابقة والمشاعر والأفكار اللمتعلقة بالطفل ، وبالتالي فإن الإبداع في الرسم للدي الطفولة المبكرة يظهر من خلال قدرة الأطفال علي إدراك الضوء والظلام والأشياء المتحركة في السماء ، ومدي الأختلاف بين الألوان الأزرق والأحمر والأسود والأبيض وارتباط ذلك برغبات واهتمامات الطفل الذي يؤدي إلي أعمالل إبداعية فريدة ٠

ولقد حدد ماتهيوس (١٩٩٤) Matthews نمو الإبداع لدي الأطفال في الرسم في مرحلة الطفولة المبكرة ، والتي تبدأ بمرحلة تسمي الخربشة (الشخبطة) Scribles وهي تشبه مرحلة الثرثرة babbling في نمو اللغة لدي الأطفال ، وأشار أيضاً إلي أن نمو الرسم لدي أطفال هذه المرحلة يتميز بثلاث حركات لليد وهي :

١- رسم قوسي عمودي Vertical Arch ويكون علي شكل كرباج الخيل ٠

٢- رسم قوسي أفقي Harizantal Arch ويكون علي شكل حركة ملساء فيها انحناء٠

٣- رسم شد وجذب Push and pull ويكون علي هيئة أيدي تتاعنق أو تتصارع ٠

ومن هذه الحركات الثلاثة ينمو الرسم في خط مستقيم وبعد ذلك تظهر رسوم الأشكال المنغلقة مع الأهتمام بالتفاصيل الداخلية والخارجية للشكل والذي يعبر عن رغبات الأطفال ٠

ومن استعراض الدراسات والبحوث السابقة يقدم الباحث الحالي مراحل نمـو الإبـداع في الرسم لدي الأطفال من (٦-٣) سنوات :

أولاً : عند السنة الثالثة يمر الطفل بما يلي :

١- الإمساك بالقلم بالأصبع البنصر لرسم الأشياء ٠

٢- رسم أشكال متنوعة أحياناً توصف بالشخبطة ٠

٣- رسم خطوط مستمرة ٠

٤- رسم خطوط متحدة ومتداخلة ٠

ثانياً : عند السنة الرابعة يمر الطفل بما يلي :

١- رسم الأعمال الرمزية وتسميتها ٠

٢- رسم الخطوط الدائرية لرسم الشخص ٠

٣- معرفة أسماء بعض الألوان الأولية مثل (الأبيض - الأسود - الأزرق - الأحمر)

٤- السؤال عن لون بعض الموضوعات والأشكال التي يراها ٠

٥- الميل إلي خلط الألوان عند الرسم ٠

٦- معرفة تدرج الألوان واختلافها ٠

٧- القدرة علي تظليل الألوان داخل الشكل المغلق ٠

ثالثاً : عند السنة الخامسة يمر الطفل بما يلي :

١- رسم أشكال معروفة مثل الشمس والقمر والسماء ٠

٢- رسم أشكال للشخص تظهر فيها تفصيلات اكثر مثل (العين - الزراع - الأيدي - الأصابع - الأرجل) ٠

٣- تقسيم الفراغ علي أوراق الرسم التوضيح الأعلي والأسفل ٠

٤- معرفة الألوان الثانوية مثل (البرتقالي - الرصاصي - البني) ٠

٥- القدرة علي خلط الألوان ومعرفة أن اللون الأبيض لتفتيح اللون ، وان اللون الأسود اتغميق (إظلام) اللون ٠

٦- تلوين الأشكال طبقا للواقع ٠

رابعاً : عند السنة السادسة يمر الطفل بما يلي :

١- رسم الأشياء بمسافات متساوية توضح الأماكن البعيدة ٠

٢- رسم خطوط توضح الأرض وأخري توضح السماء ٠

٣- رسم الأشياء تفصيلا علي سبيل المثال رسم الشبابيك والأبواب ٠

٤- رسم الأشياء مع توضيح الفروق الصغيرة مثل الفرق بين الشجرة والنخلة وبين الرجل والمرأة ٠

٥- القدرة علي مزج عدد كبير من الألوان لخلق لون جديد عند الرسم ٠

٦- تلوين المناطق الصغيرة جداً بدقة وعدم الخروج والألوان عنها ٠

سابعاً : بطاقة ملاحظة لتنمية الإبداع لدي الأطفال في الرسم :

اتضح من الدراسات والبحوث السابقة أن تنمية الإبداع لدي الأطفال تتحدد بعدد من العوامل الهامة بعضها يتصل باستعداد وقدرات الأطفال والبعض الآخر يتصل بالبيئة والمناخ الذي يتيح حرية التعبير عن الإبداع ، حيث أشار زين العابدين درويش (١٩٨٣) ان تنمية الإبداع تعتمد علي جانبين هما :

الجانب الأول :

الفرد بما لديه من خصائص معرفية ووجدانية ودوافع واتجاهات وسمات شخصية ٠

الجانب الثاني :

البيئة بما تتضمنه من ظروف ومواقف مختلفة وأدوات تتيح حرية التعبير عن الإبداع ٠ (زين العابدين درويش ، ١٩٨٣ ، ١٧)

وفيما يلي بطاقة ملاحظة للبيئة التي تساعد علي تنمية الإبداع لدي الأطفال في الرسم وهي تتضمن مجموعة من العناصر التي لها صلة بالرسم ومنها توفير المكان – الأدوات – اتاحة الوقت – الأنشطة التي يمارسها الأطفال ، وهذه البطاقة تطبق علي الكبار (الوالدين – المربيين) للتكد من توفير بيئة مفتوحة ومرنة ومتنوعة تتيح التعبير عن الإبداع ٠ ويتم الاستجابة عليها بثلاث اختيارات هي (دائما – أحيانا – إطلاقا) ٠

	دائما	أحيانا	إطلاقا
أولاً : المكان :			
١- هل المكان مرتب بطريقة تساعد علي ممارسة الانشطة ؟			
٢- هل المكان يتيح فرص للأطفال للحركة بداخلة بسهولة ؟			
٣- هل يوجدمكان لتخزين وتنظيم عددكبيرمن الأدوات الخاصة بالرسم ؟			
٤- هل المكان يسع للمواد الخام والأدورات وألوان الرسم ؟			
٥- هل يوجد مكان لنشر أعمال الأطفال التي تثير الإبداع ؟			
٦- هل توجد مثيرات في المكان مثل الرسوم الملونة والستائر وتجهيزات الحجرة ٠			
٧- هل توجد مثيرات ثقافية تقليدية معلقة في المكان مثل الصور - آيات القرآن الكريم - رسوم الطبيعة كالسماء - والشمس - والأشجار ؟			
٨- هل يحتوي المكان علي طيور ونباتات وأشياء فنية تثير إبداع الأطفال ؟			
ثانياً : الأدوات والمواد الخام :			
١- هل أدوات الرسم متوفرة ومناسبة للأطفال ؟			
٢- هل الأدوات تكفي عدد زكبير من الأطفال ؟			
٣- هل توجد أدوات لخلط الألوان للطباعة ؟			
٤- هل المواد والأدوات التي يستخدمها الأطفال آمنه في الأستخدام ؟			
٥- هل الأدوات والمواد لها أخطاراً إذا استخدمت بالأيدي ؟			
٦- هل توجد أدوات مختلفة مثل الألوان - الأوراق - الأقمشة - الفرش - الطين الصلصال - الأقلام وغير ذلك مما يستخدم في الرسم ؟			

ثالثاً : اتاحة الوقت : ١- هل يمكن استمرار ممارسة الانشطة الإبداعية أكثر من الوقت المحدد ؟ مثل ذلك ؟ أ- من الصباح حتي بعد الظهر . ب- من اليوم إلي اليوم التالي . جـ- من الأسبوع إلي الأسبوع التالي . ٢- هل يتاح وقت للأطفال للعمل بمفردهم أومع الآخرين أو مع الكبار ؟ ٣- هل تتاح فرص للأطفال للرسم والتلوين دون أعاقة بالتعليل بالوقت ؟			
رابعاً : الأنشطة التي يمارسها الأطفال : ١- هل توجد فرص للإطفال لاستعمال الترابيزة - اللوح الخشبي - البلاط - الحائط ؟ ٢- هل توجد فرص للأطفال لخلط الألوان أو استعمال الفراء أو الطين الصلصال ؟ ٣- هل توجد فرص للأطفال لتجميع الصور من المجلات لعمل كارت بوستال ؟ ٤- هل توجد فرص للأطفال لقطع رسوم السيارات والمباني الكبيرة والحيوانات لعمل قصة بها ؟ ٥- هل توجدفرص للأطفال لممارسة الأنشطة دونَ النظرإلي المناهج الدراسية ؟ ٦- هل توجد أماكنية لتعليق أعمال الأطفال من رسوم ونقوش في الفصل الدراسي أو المنزل في مكان ظاهر لتعزيز عملية الإبداع ؟			

التوصيات :

تهتم الدراسة الحالية بتنمية الإبداع لدي أطفال الروضة في الرسم ولتحقيق ذلك نقدم بعض التوصيات التالية :

١- تشجيع الأطفال علي التعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم ٠

٢- توفير الأدوات والمواد المختلفة التي تساعد علي ممارسة أنشطة متنوعة تثير عملية الإبداع لدي الأطفال ٠

٣- يجب أن يعكس جو (المنزل) الفصل تشجيع الكبار وتقبل أخطاء الأطفال وتشجيعهم أيضاً علي اتخاذ المخاطرة والتفرد وحب الاستطلاع ٠

٤- توفير البيئة المرنة والمفتوحة التي تساعد علي الاستمرار في ممارسة الأنشطة بحرية مما يشجع الأطفال علي الإبداع ٠

٥- تشجيع الأطفال علي استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر والألعاب الألكترونية التي تثير تخيل الأطفال وتساعد علي تنمية الإبداع في الرسم ٠

٦- ربط الأطفال بالبيئة المحلية من خلال الزيارات والرحلات لمشاهدة المعارض والمتاحف والحدائق والآثار والمباني الأثرية التي تثير في الأطفال عمليتي التخيل والإبداع ٠

المراجـــــــــع

أولاً : المراجع العربية :

(١) أحمد عبداللطيف عبادة : معوقات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، الكتاب السنوي في علم النفس – الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الخامس ، ١٩٨١ ، ٦٥٧-٦٨٧ .

(٢) أحمد محمد حسن صالح : التفكير الابتكاري وتقدير الذات لدي طالبات التخصصات النوعية وعلاقة كل منهما بالإنجاز الأكاديمي ونسبة الحضور (دراسة مقارنة) ، مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي – جامعة عين شمس ، اللعدد الثالث السنة الثانية ، ١٩٩٤ ، ١٣٩-٢٠٢ .

(٣) ثناء يوسف الضبع : استخدام برنامج أنشطة تربوية مقترح في تنمية التفكير الابتكاري والتكيف اللنفسي لدي الأطفال ، مجلة علم النفس المعاصر ، كلية الأداب – جامعة المنيا ، المجلد الثاني ، العدد (٥) ١٩٩٢م

(٤) جوزال عبدالرحيم أحمد : المناخ الابتكاري للروضة وعلاقتة بسلوكيات اللعب الاجتماعي / المعرفي والابتكار لدي طفل الروضة ، مجلة الإرشاد النفسي ، مركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس ، السنة الخامسة ، ١٩٩٧ ، ٨٩-٢٠٤ .

(٥) حنان عبدالفتاح أحمد : أثر التدريب علي برنامج اللعب التخيلي علي تنمية الآداء الابتكاري لدي أطفال ماقبل المدرسة (ماجستير غير منشورة – كلية التربية – جامعة طنطا ، ١٩٩٤) .

(٦) زين العابدين درويش : نمو القدرات الإبداعية ، دراسة إرتقائية بإستخدام التحليل العاملي ، (ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة ، ١٩٧٤) .

(٧) زين العابدين درويش : تنمية الإبداع ، منهج وتطبيقه ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٣ .

(٨) سوزان أحمد فراويله : أثر استخدام أدوات اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة (ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الإسكندرية ، ١٩٨٣)

(٩) سيد صبحي : أطفالنا المبتكرون ، القاهرة ، المطبعة التجارية الحديثة ، ١٩٨٧ .

(١٠) سيد محمد خيرا لله : بحوث نفسية وتربوية ، بيروت ، دار النهضة العربيـة للطباعـة والنشر ، ١٩٨١ .

(١١) سيد محمد خيرا لله ، ممدوح عبدالمنعم الكناني : سيكولوجية التعلم بين النظريـة والتطبيـق ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ .

(١٢) سيد محمود الطواب : تطور قدرات التفكير الابتكاري من الصف الثالث حتي الصف الخامس الابتدائي لدي عينة مـن تلاميـذ مدينـة الاسـكندرية . الكتـاب السنوي فـي علـم النفس ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد الخامس ، ١٩٨٦ ،٧١٠-٧٣٣ .

(١٣) شاكر عطية قنديل : برنـامج لتنميـة القـدرات الابتكاريـة لـدي تلاميـذ مرحلـة التعليـم الأساسـي ، بحـث مقـدم فـي نـدوة أسـاليب اكتشـاف الموهوبيـن ورعـايتهم فـي التعليـم الاساسي بدول الخليج ، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٩٧ .

(١٤) عبدالستار إبراهيم : ثلاثة جوانب من التطور في دراسـة الإبـداع ، الكويـت ، مجلـة عالم الفكر ، المجلد (١٥) العدد(٤) ، ١٩٨٥ ، ٢٥-٦٢ .

(١٥) عبدالسلام عبدالغفار : التفـوق العقلـي والإبتكـار ، القـاهرة ، دار النهضـة العربيـة ، ١٩٧٧ .

(١٦) علي ماهر خطاب ، أحمد عبداللطيف عبادة : الطلاقـة كعـامل شـائع فـي بعـض مقـاييس التفكير الابتكاري . الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلة المصرية للدراسات النفسـية ، المجلد الخامس ، ١٩٨١ ، ٦٨٨-٧٠٩ .

(١٧) فؤاد أبوحطب ، آمال صادق : علـم النفـس الـتربوي ، القـاهرة ، مكتبـة الأنجلـو المصرية ، ط٣ ،١٩٩٢ .

(١٨) مريم ماجد البوفلاسة : مدي فاعلية السوسيودراما في تنمية الابتكـار لـدي الأطفـال ، (دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية - جامعة عين شمس ، ١٩٩٢) .

(١٩) مني أحمد عبدالمنعم : أثر اسـتخدام برنـامج مقـترح فـي تنميـة الابتكاريـة لـدي أطفـال ماقبل المدرسة . (ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنيا ، ١٩٩٧) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

(20) Alter, J.B., Experiencing Creating and Creativity in the Classroom ·
The Journal of Creative Behavior, Vol. 25, No.2, 1991, P. 162-168
(21) Angeloska, G.N., Children's Creativity in the Preschool Institutions in Macedonia, 1996 . (in Eric) ·
(22) Athey, C., Extending thought in Young Children : A parent-Teacher Partnership, London, Paul Chapman, 1990 .
(23) Bloom, B. and Sosniak, L., Talent Development VS Schooling Educational Leadership, Vol. 27, 1981, P. 86-94 .
(24) Cecil, L.M., et al., Curiosity-Exporation Play the Early Childhood Masaic, Early child Development and Care Vol.19,1985, P. 199-217.
(25) Conti, R. et al., Evidence to Support the Componential Model of creativity secondary Analysis of three Studies Creativity Research Journal. Vol. 9, No.4, 1996, P. 385- 389.
(26) Cox, M., Children's Drawing, London, Panguin, 1992 .
(27) Duffy, B., Supporting Creativity and Imagination in Early Years London, Open University Press 1988 .
(28) Edwards, C.P. and Hiler, C., A teacher's Guide to the Exhibit "the Humderd Languages of Children, Lexington, College of Human Environment Sciences University of Kentucky, 1993 .
(29) Edwards, C.P. and Springate, K.W., Encouraging creativity in Early Childhood Classroom, 1995, (in Eric).
(30) Farber, B., Ed., The Parents and Teacher Guide to Helping Young Children Learn, 1997, (in Eric).
(31) Fencichel, E., The Development of Memory an Creativity in Very Young Children,zero to Three, Vol.17, No.3, 1997.
(32) Goree, K., Creativity in the classroom, Do we Really Want it? Gifted Child Today Magzaine Vol. 19, No.4, 1996, P. 36- 37.
(33) Hine, A. and Newmam, L., Empowering Young Children's thinking: The Role of the Early Childhood Educator. Australian Journal of Early Childhood Vol. 21, No.4, 1996, P. 39- 45.

(34) Isenberg, P. and Jalongo, M., Creative Expression and Play in the Early Childhood Curriculum Englewood-Cliffs prentice-Hall, 1993 .

(35) Kellogg, R., Analysing children's Art. 1970, in Duffy, B., Supportig Creativity and Imagination in Early Years, London, Open University Press, 1998 .

(36) Kindler, A., Significance of Adult in put in Early Childhood Artisitic Development, 1995, (in Eric).

(37) Lau, S. and Li, W., Peer Status and Perceived Creativity: Children Viewed by Peer and Teacher as Creative ? Creativity Research Journal, Vol. 9, No.4, 1996, P. 347- 352.

(38) Matthews,J., Helping Children to Draw and paint in Early childhood. London: Hadder and Staughton 1994.

(39) Mckellar, P., Imagination and Thinking: A psychological Analysis, 1957 in Duffy, B., Supporting Creativity and Imagination in Early Years, London, Open University Press 1998.

(40) Moyles, J., Just Playing, Miltion Keynes: Open University Press, 1989.

(41) O,neill, S. and Shallcross, D., Sensational Thinking: A Teaching Learning Model for Creativity the Journal of Creative Behavior, Vol. 28, No.2, P. 75- 88.

(42) Pickering, J., Visual Education for Young Children, 1976,(in Eric).

(43) Poddiakov, V.N., A New Approach to the Development of Creativity in Preschoolers. Russian Education Society, Vol. 34, No.2, 1992, P. 82- 89.

(44) Proctor, T., Brain, Acommputer Program to Aid Creativity Tinking Journal of Creaive Behavior Vol. 25, No.1, 1991, P. 61 - 62.

(45) Russ, S.W., Development of Creative Process in Children, New Direction for Child Development, Vol. 72, 1997, P.31- 42.

(46) Smith, M.K., Fostering Creativity in the Early Childhood Classroom, Early childhood Education Journal Vol. 24, No.2, P. 77 - 82.